الفرق بين كل و جميع و كافة

من المواضيع التي رأيت فيها جدلاً كثيراً هو الفرق بين كل و جميع و كافة. و قد أحببت إلقاء الضوء على الفوارق

أولاً من ناحية الإعراب و ثانياً من ناحية المعنى

أولاً : فوارق الإعراب.

كل : حرف جر و يتأثر بما قبله (رفعاً أو جراً أو نصباً) و لا يُجزم.

مثل على الرفع: كُلُّ الرجالِ واقفون. (كلُّ حرف جر وهو في نفس الوقت مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ... الرجالِ اسم مجرور بكل و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ... واقفون خبر مرفوع بالواو و النون)

مثل على الجر: ذَهَبتُ إلى كُلِّ الرجال الواقفين . (ذهبتُ عباره عن فعل ماضي (ذهب) و الفاعل أنا (تُ). إلى حرف جر. كلِّ حرف جر أيضاً مجرور بحرف الجر الذي قبله و هو (إلى) و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثل على النصب : أطَعْتُ كُلَّ الرجالِ . (أطعتُ عبارة عنْ فعل و فاعل (أطاع) فعل ماضي و الفاعل أنا (تُ) . كُلَّ حرف جر وهو في نفس الوقت مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جميع : اسم و يتأثر إعرابه بموقعه في الجملة (رفعاً أو جراً أو نصباً) و لا يُجزم.

مثل على الرفع: جميعُ الرجالِ واقفون. (جميعُ اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ... الرجالِ اسم مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ... واقفون خبر مرفوع بالواو و النون)

مثل على الجر: ذَهَبتُ إلى جميعِ الرجال الواقفين . (ذهبتُ عباره عن فعل ماضي (ذهب) و الفاعل أنا (تُ). إلى حرف جر. جميع اسم مجرور بحرف الجر الذي قبله و هو (إلى) و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثل على النصب : أطَعْتُ جميعَ الرجالِ . (أطعتُ عبارة عنْ فعل و فاعل (أطاع) فعل ماضي و الفاعل أنا (تُ) . جميعَ اسم مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كافة : اسم و يتأثر إعرابه بموقعه في الجملة (رفعاً أو جراً أو نصباً) و لا يُجزم.

مثل على الرفع: كافةُ الرجالِ واقفون. (كافةُ اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ... الرجالِ اسم مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ... واقفون خبر مرفوع بالواو و النون)

مثل على الجر : ذَهَبتُ إلى كافةِ الرجالِ الواقفين . (ذهبتُ عباره عن فعل ماضي (ذهب) و الفاعل أنا (تُ). إلى حرف جر . كافة اسم مجرور بحرف الجر الذي قبله و هو (إلى) و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثل على النصب : أطَعْتُ كافةَ الرجالِ . (أطعتُ عبارة عنْ فعل و فاعل (أطاع) فعل ماضي و الفاعل أنا (تُ) . كافةَ اسم مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كل ... لا تأتي حالاً بينما يمكن أنْ تأتي جميع و كافة حالاً فيمكن القول:

جاءَ الرجالُ جميعاً و كذلك جاءَ الرجالُ كافةً (و في هذه الحالة تُعربُ جميعاً و كافةً حال منصوب و علامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره)

و لا يمكن قول

جاءَ الرجالُ كلاً.

و قد جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى ((... و كلاً وَعَدَ اللهُ الحُسنى ...)) الحديد 10

الواو : حرف عطف أي (كلاً وعد الله الحسنى) معطوفةٌ على ما قبل الواو.

كلاً : مفعول به (أول) و هو مُقدَّم , و بما أنه مفعول به فهو منصوب و علامة نصبه الفتح.

وَعَدَ : فعل ماضي مبني على الفتح.

اللهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

الحُسنى : مفعول به (ثاني) و هو في محل نصب.

قال الله تبارك و تعالى :

((وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا)) 104 الإسراء

كلمة ((لفيفاً)) تأتي بمعنى ((جميعاً)) و هي أيضاً حال منصوب

و الخلاصة :

لا توجد فوارق كبيرة في ما بين (كل و جميع و كافة) في الإعراب وذلك حسب الموقع من الجملة.

ثانياً : فوارق المعنى و الاستخدام.

كل : هل الأصل و هي عكس بعض أو الجزء و معناها معروف و يمكن استخدامها كالتالي:

كلُ الرجالِ واقفون

جميع : و هي بمعنى (كل) غير أنها تفيد بأنَّ ما يأتي بعدها كان متفرقاً و الآن هو في مكانٍ واحد. أيْ أنَّهم جُمِعوا و لم يأتِ اجتماعهم صُدفة. لذلك سُميت الجامعة بالجامعة لأنها تجمع الطلاب من أماكن متفرّقة , و قد يأتي الجميع بإرادتهم و قناعتهم إلى مكانٍ معيَّن (مثل الجامعة) و قد يأتي الجميعُ قهراً كما هو الحال عندما يجمعُ اللهُ خلقَهُ يوم القيامة.

جميعُ الرجالِ واقفون

ويُقصد بها ... أنَّ الرجال كانوا في أماكن متفرقة واجتمعوا في مكانٍ واحد و هُمُ الآن واقفون (خبر مرفوع)

قاعدة : دائماً الحال حذفه لا يخل بالمعنى. و الحال عبارة عن إضافة معلومة.

فعندما تقول ((وقفَ الرجالُ جميعاً)) فإنَّ المعنى يكون مستوفاً بقولك ((وقفَ الرجالُ)) و كلمة جميعاً عبارة عن حال منصوب و هي معلومة إضافية حذفها لا يُخلُّ بالمعنى. و لا ينطبق ما تقدَّم على كلمة ((كل)) .

((هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)) البقرة 29

كافَّة : و هي بمعنى (كل) غير أنها تفيد ما يلي:

1) **إذا كانت (كافة) في جملة أمر ... فهي تفيد وجوب الحرص على الكل و عدم التخلّف .**

كما في قول الله جل في علاه:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)) البقرة 208

كافة : حال منصوب و علامة النصب الفتحة. و الآية عبارة عن أمر من الله عز و جل للمؤمنين بأنْ يدخلوا في السلم كلهم و لا يتخلّف منهم أحد.

2) **إذا كانت (كافة) في جملة إخبارية ... فهي تفيد الكل مع عدم وجود استثناء**

((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) سبأ 28

كافة : حال منصوب و علامة النصب الفتحة و هذا الحال في مقدم على الجار و المجرور (للناس) . و الآية عبارة عن إخبار من الله عز و جل بأنَّه أرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلَّم لكل الناس و لم يستثنِ منهم أحد.

أي : أرسلناك يا محمد للناس كافةً بشيراً و نذيراً .

و الأصل في الحال أن يأتي متأخراً أي آخر الكلام مثل ((جاءَ خالدٌ راكضاً)) فراكضاً عبارة عن حال منصوب و لكن يجوز تقديم الحال على الفاعل كأنْ تقول ((جاءَ راكضاً خالدُ))

و هناك موضعان يجب أنْ يَتأخَّر فيها الحال و لا يجوز تقديمه أبداً و هي :

1) الحصر: أيْ أنْ تجعل الحال محصوراً على شخص أو مجموعة أو أي شيء مثل التالي:
   a. ما جاءَ خالدٌ إلاّ راكضاً.
   b. إنّما جاءَ خالٌ راكضاً.
2) أنْ يكون صاحب الحال (مجرور بالإضافة) مثل:

يُعْجِبُني مجيءُ خالدٍ راكضاً . (لاحظ أنَّ خالد مضاف إليه مجرور و علامته الكسرة) فلا يمكن أن تقول

يُعجبني راكضاً مجيءُ خالدٍ .

إخواني الكرام ... كان هذا اجتهادٌ مني فإنْ أصبتُ فمن الله جل في علاه و إنْ أخطأتُ فمن نفسي و من الشيطان لذلك من أراد إضافة معلومة أصحح بها مقالي في يتردد بالاتصال بي .

محمد بن سيف العتيبة (بو بطي) 0554000060 الأحد 2014-9-7